



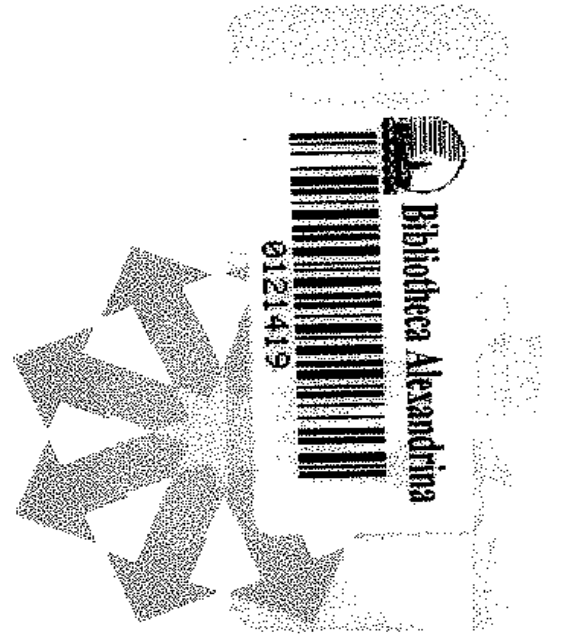
انتخاب العوالي وشيوخ الأختيار  
من فهارس شيخنا الإمام أسند العطار

أحمد بن عبد الله العطار

تأليفُ مُجَدِّثِ الشَّامِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَبْرِيِّ

١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ

تمت تصحيح وتقديم  
محمد مطيع الحافظ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتخاب العوالي و شیوخ الأخیار  
سن فمارس شیخنا الإمام المسند العطار



انتخاب العوالي وشيوخ الأختار  
من فهارس شيخنا الإمام السيد العطار

أحمد بن عبد الله العطار

تأليف محدث الشام  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري  
١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ

تقديم وتقديم  
محمد طبع الكاف

دار الفکر  
دمشق - سورية

دار الفکر المعاصر  
بيروت - لبنان

الكتاب ٩٥٢  
الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م



جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل  
والترجمة والتسجيل المرئي والسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق  
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - بركة مقابل مركز الانطلاق الموحد - ص.ب (١٦٢)  
برقياً: فكري - ص.ب ٢٧٥٤ هاتف ٢٢٩٧١٧، ٢١١١٦٦ - فاكس 4117458y PKR

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق  
الطباعة (أوفست): المطبعة العالية بدمشق

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

المشيخة كتاب يجمع فيه العالم تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم . وقد بدأ أهل العلم يؤلفون مشيختهم إثر البدء بتوثيق الحديث الشريف وتسديده ، من خلال توثيق رواته ، حينما حرصوا على توثيق علومهم ، فأخذوا يذكرون شيوخهم ويعرفون بفضلهم وينوّهون بصلتهم بهم ، ويعدّدون الكتب التي قرؤوها عليهم والعلوم التي أخذوها عنهم .

ومن أهم المشيخات المعروفة عند العلماء مشيخات السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ وهي ثلاث : الأولى خرّجها لابنه عبد الرحيم في ثمانية عشر جزءاً ، والثانية صنعها لنفسه وفيها ترجمات مشايخه مطولة ، وألحق بهذه المشيخة الثانية ذيلًا بترجمات شيخاته . وأما الثالثة فهي المعروفة باسم ( التحبير في المعجم الكبير ) أورد فيها ( ١١٩٢ ) ترجمة رتبها على حروف المعجم .

ومن المشيخات المشهورة كذلك مشيخة ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، وهي مشيخة للرجال وأخرى للنساء سماها معجم النسوان . وكذا مشيخة الحافظ السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وفهرست ابن خير الإشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ .

على أن المشيخات ومثيلاتها كتب تعز على الإحصاء كما قال الصلاح الصفدي : « وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنهم وكتب الجرح والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشيخات الحفاظ والرواة فإنها شيء لا يحصره حد ولا يقصره عدّ ولا يستقصيه ضبط ولا يستدنيه ربط لأنها تكاثرت الأمواج أمواجاً وكابرت الأدراج اندراجاً »<sup>(١)</sup> .

(١) الوافي ٥٥/١

واتخذت كتب المشيخات أسماء متعددة فسامها الأندلسيون مثلاً في أول أمرهم برامج ثم استعملوا لها بعدئذ اسم الفهارس بينما اعتمد المشاركة تسمية أخرى هي كلمة الثبیت .

قال الشيخ عبد الحي الكتاني يعرّف المشيخات : « اعلم أنه بعد التتبع والتروي ، ظهر أن الأوائل يطلقون لفظ المشيخة على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك المعجم ، لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونها على حروف المعجم ، فكثرت استعمال وإطلاق المعاجم على المشيخات . وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون البرامج ، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبیت . وأهل المغرب إلى الآن يسمونه الفهرست »<sup>(١)</sup> .

وقال ابن عابدين : « الثبیت اسم بمعنى الحجة والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص ، وأما الرجل العدل الضابط المثبت فيقال فيه كذلك ويقال بسكون الموحدة أيضاً ، ففي المصباح : ثبت الأمر ثبوتاً : دام واستقر فهو ثابت ، وبه سمي وثبت الأمر صح ويعدى بالهمزة والتضعيف والاسم ثبت بفتحتين ، ومنه قيل للحجة ثبت »<sup>(٢)</sup> .

وتمتاز البرامج والفهارس من غيرها من المشيخات على وجه الخصوص بأنها تتضمن وصفاً صادقاً لجوانب الحياة الاجتماعية والعلمية وغيرها ، فهي إذن مصدر ثمر للمؤرخين والجغرافيين والمحدثين الذين لم يدركوا الوجه الذي دونت فيه هذه الفهارس التي حملت إليهم بدقة أخباراً صحيحة عن الحضارة الإسلامية تعتمد على المشاهدة التي عاينها الصحابة في حياتهم وتجوالهم .

إننا نتعرف بكتب المشيخات عموماً على تسلسل الشيوخ الأعلام جيلاً بعد جيل ونطلع على الكتب التي اهتموا بها دون غيرها والمناهج التي التزموها . كما أننا نحفظ بها أسماء علماء الأمة الذين رفعوا راية العلم منارة هداية وقدموا جهودهم العظيمة على

(١) فهرس الفهارس ٦٧/١

(٢) كذا بخط الشيخ إساعيل العجلوني على ظهر مسودة ثبته ، وكذا بخط العلامة حامد العبادي للفقي تقياً عن شيخه عبد الكرم الحلبي الشهير بالشراباتي صاحب الثبیت المشهور ( بالثناء الثالثة وسكون الموحدة ) الثقة ويفتح الموحدة .



طريق العلم بالإضافة إلى كونها وثائق مهمة عن العصر الذي ألفت فيه يستفاد منها في كثير من المناحي العلمية .

أما بالنسبة لصاحب المشيخة نفسه فهي نوع من التوثيق الشخصي يفتخر به ويحرص عليه ، إنها بمثابة شهادة موثقة على علمه وطول باعه في الأخذ والتلقي تشبه الشهادات العلمية التي يحصل عليها العالم المختص اليوم من سائر جامعات العالم العريقة المشهورة .

هذا ولم ينقطع التأليف في المشيخات خصوصاً عند علماء الحديث ، إلا أن مرحلة جاءت على العلماء بقي فيها كثير من آثارهم مخطوطاً لم تره العيون أو انحصر ضمن دائرة ضيقة من طلاب العلم قصرُوا عن خدمة هذه الآثار الحميدة .

وكتاب ( انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار ) من المشيخات المهمة لأن صاحبه مسند عصره الشيخ أحمد بن عبيد العطار محدث دمشق وشيخ علمائها وأحد كبار العلماء في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر حصل علوماً غزيرة على أجلة المشايخ واتصل سنده ونسبه بالنبي ﷺ والتقت عنده أسانيد العلماء من بعده وخاصة علماء الأسر الدمشقية المشهورة بالعلم كال الكزبري وآل عابدين وآل العطار وغيرهم ومن أخذ عنهم من العلماء .

من أجل ذلك فهي أسانيد مهمة بالنسبة لتاريخ العلم في دمشق وخصوصاً علم الحديث ، فيجدر نشرها ووضعها بين يدي أهل العلم . فضلاً عن كونها تفيد في الاطلاع على مشيخات القرنين المذكورين .

ومن قبل ذلك اهتم بهذه المشيخة الشيخ عبد الرحمن الكزبري تلميذ الشيخ أحمد بن عبيد العطار فاستأذنه في جمعها فأذن له . وها هو ذا النص تقدمه للقارئ

الكريم محققاً تسبقه ترجمة الشيخ العطار وتلميذه الكزبري . اعتمدنا في إخراجها على نسخة خطية بخط جامعها<sup>(١)</sup> .

وإتماماً للفائدة أوردنا صوراً لإجازة صاحب المشيخة من العلامة محمد المرتضى الزبيدي ، وإجازة من صاحبها كذلك إلى العلامة كال الدين الغزي فقيه الشافعية .  
نسأل الله التوفيق والإخلاص والحمد لله على نعمه أولاً وآخرأ .

---

(١) محفوظة عندنا .

## عبد الرحمن الكزبري<sup>(١)</sup>

١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ

١٧٧١ - ١٨٤٦ م

محدث الشام .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبد الكريم الشافعي المشهور بالكزبري<sup>(٢)</sup>.

ولد يوم عيد الفطر سنة ١١٨٤ هـ. أخذ عن شيوخ أجداده منهم والده الشيخ محمد الكزبري وكان جل انتفاعه به وغالب مروياته عنه. حضر دروسه في داره وفي المدرسة السليمانية وتحت قبة التسرويين العشاءين في الجامع الأموي.

وأخذ عن الشيخ أحمد العطار فحضر دروسه العامة في السليمانية وأجازه مراراً. وأخذ عن صفى الدين خليل بن عبد السلام الكاملي، وبدر الدين محمد ابن أحمد المقدسي البديري، والشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي، ومسند المدينة الشيخ شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهرير بجمل الليل، والسيد نورالدين علي بن عبدالله الوفايي الأزهري ثم المدني، والشيخ صالح الفلاني<sup>(٣)</sup>، ثم المدني وإسناده في الصحيح أعلى سند في الدنيا فيما يُعلم، والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين المفتي هو وأبوه وجده بمكة والإخوة الثلاثة محمد وطاهر وعباس أولاد المحدث سعيد سنبل وزين العابدين بن علوي جمل الليل، والشيخ الأمير إبراهيم الصنعاني اليمني ثم المكي، والشيخ عبد اللطيف الزمزمي. وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد الكردي، والشيخ عبد الله بن محمد الراوي حين قدما دمشق.

(١) ثبت الكزبري المطبوع ١٢٠ - ١٢٣، والمخطوط في الظاهرية برقم ٨٢٢١، تعبير المشام ٥٠، بغية الواجد ٢٢٢، حلية البشر ١٦٥/١ و ٨٣٣/٢، فهرس الفهارس والأبحاث ٤٨٥/١، منتخبات التواريخ ٦٦٦، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ٢٦٦، أعيان دمشق ١٦٠، الأعلام ٣/٣٣٣، معجم المؤلفين ١٧٧/٥، الحركة الأدبية في دمشق ٢٦٣، فهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ) ١٩٠/٢

(٢) انظر لمعرفة أسرته ترجمة يحيى الكزبري (ت ١٢٠١ هـ)، ومحمد الكزبري (ت ١٢٢١ هـ).

(٣) نسبة إلى بلدة فلان كرمان وهي ناحية ببلاد السودان.

وذكر المترجم أنه راسله بالإجازة من مكة الشيخ حسين ابن مفتي المالكية، والشيخ محب الله الهندي ثم المكي، والشيخ عبد القادر الصديقي، والشيخ محمد بن عمر الخطيب، والإمام بالبلد الحرام، والشيخ أحمد رشيد صهر الرحمتي، والشيخ عبد الرحمن السديار بكرلي ثم المكي، والشيخ أبو بكر اليماني ثم المكي، والشيخ أحمد بن حسن بن حماد، والشيخ قاسم بن علي المغربي التونسي، وأنه كتب بالإجازة إليه كذلك من بغداد الشيخ عبد الرحمن القاري، ومن مصر الشيخ أحمد العروسي، والشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ محمد الأمير المالكي، والشيخ عبد الرحمن المقرئ النحلاوي، والشيخ محمد الشنواني، والشيخ علي الخياط، والشيخ محمد الشهير بثعلب، والشيخ محمد السقاط، والشيخ عبد الوهاب النجاتي، والشيخ حسن البقلي، والشيخ مصطفى العقباوي. ومن حلب الشيخ إبراهيم الدعرزاني، ومن بيروت الشيخ أحمد البربر. وأجازته الشيخ إسماعيل المواهي الحلبي لما قدم دمشق حاجاً، والحافظ عبد الله بن محمد العقاد لما قدمها كذلك. سنة ١٢٠٨ هـ، كما أجازته الشيخ يونس الخليلي الغزالي المقدسي، والملا عثمان الكردي، والعارف الشيخ محمد الشاذلي الشهير بأبي شعر وشعير، الذي أجازته بعدما لقنه الذكر. وهو ممن يروي بالإجازة عن الشيخ عبد الغني النابلسي. وأجازته خاله شهاب الدين محمد بن عبد الله البعلبي.

وفي سنة ١٢٥٨ هـ اجتمع بالسيد الشريف عبد الله بن عمر العلوي فأجاز كل منهما الآخر. وسمع من الجميع حديث الرحمة بأولية حقيقة إلا والده الشيخ محمد والشيخ أحمد العطار فأولية نسبية، وكلهم أجازوه لفظاً وكتابة.

ولما توفي والده سنة ١٢٢١ هـ جلس مكانه للتدريس تحت قبة النسر وترددت إليه أفواج الناس، ورحلوا في طلبه فصار شيخ الشام ونفع الطلاب. وأشهر من قرئ عليه بالشام وهم كثيرون: ابنه أحمد مسلم الكزبري، والسيد عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، وحسن البيطار الدمشقي، وابنه محمد ابن حسن البيطار، وقاسم بن صالح الحلاق، وعبد الغني بن أحمد الرافعي الطرابلسي، ومحيي الدين محمد بن محمد العاني، وعبد الغني الميداني، ومحمد سليم العطار، ومحمد بن عبد الله الخاني، وابنه محمد بن محمد الخاني، وإبراهيم مراد الحموي، والمفتي محمود أفندي الحمزاوي الحسيني، وحسن بن عمر الشطي، والبدر عبد الله بن درويش السكري، ومحمد سعيد الحبال، ويوسف بن بدر الدين المغربي ثم الدمشقي، والسيد

عبد الرحمن بن أحمد الحلبي، وبتركيا الشيخ عارف بن مصطفى الطرابلسي  
الإسلامبولي، وبالحجاز السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، والشيخ صديق بن  
عبد الرحمن كمال الحنفي المكي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني،  
والسيد المعمّر علي بن علي الحبشي المدني، والمعمّر الشيخ إبراهيم بن عبد الله  
يا رشاه الكتبي المكي، وبمصر الشهاب أحمد منة الله الأزهري المالكي؛  
وبغداد الشيخ محمود فيضي الألوسي المفسر، والشيخ أبو بكر الكسري؛ وباليمن  
وحضرموت الشريف وأندونيسيا محمد بن ناصر الحازمي، والسيد أحمد بن  
عبد الله البار صاحب القرين، والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى صاحب البقرة،  
وعبد الله بن الحسن العمودي صاحب عريضة، والسيد حسن بن عبد الباري  
الأهدل، والسيد صالح بن عبد الله جندان، والشيخ الولي خليل بن عبد اللطيف  
البنكلاني، والسيد محمد بن عبد الرحمن بن هاشم البار.

كان إماماً محدثاً، واسع الاطلاع جليل القدر، عالي المنزلة كثير السورع  
والصلاح والتقوى، يقيم الأذكار، ويحب الفقراء، شديد الخوف، نير الصورة، ذا  
سكينة ووقار، وكان مبارك التدريس، ما اشتغل عليه أحد إلا انتفع به. يجود  
الحديث إذا تلاه ويوضح معناه، ويعطي الحديث آدابه في قراءته ويؤليه ما  
يستحقه من جلالته.

قال عنه بعض الصوفية: من حضر درسه اكتسب من الآداب ما لا ينال في  
خلوة.

اعتقده الناس وأحبوه وعظموه، فكان إذا مر في سوق قاموا لتقبيل يده حتى  
من غير المسلمين، كثير البكاء عند ذكر الصالحين، رقيق القلب، قوي اليقين.  
أصيب بوفاة ولده الشيخ محمد وكان شاباً ذكياً متفوقاً<sup>(١)</sup>.

توفي الشيخ عبد الرحمن سنة ١٢٦٢ في مكة ليلة الثلاثاء ١٩ ذي الحجة  
وكان حج مع والده من قبل سنة ١٢١٦ هـ. ودفن بالمعلّى.

قال الشيخ عبد الحي الكتباني: ويموته نزل الإسناد في الدنيا درجة لأنه  
آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين لم يبق أحد معه يروي عنهم،  
وشارك شيخه الشيخ صالح الفلالي في سبعة من شيوخه، وعاش بعد نحو  
الخمس والأربعين سنة، وأخذ عن ثلاثة من طبقة مشايخ المحافظ مرتضى  
الزبيدي، ساواه بالأخذ عنهم، مع أنه عاش بعده نحو ستين سنة.

(١) انظر ترجمته في وفيات سنة ١٢٢١ هـ.

## أحمد العطار<sup>(١)</sup>

١١٣٨ - ١٢١٨ هـ

١٧٢٥ - ١٨٠٣ م

مدرس الحديث في التكية السليمانية، إمام الشافعية في الجامع الأموي، شيخ علماء دمشق.

شهاب الدين أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الشهير بالعطار وينتهي نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وأصل أسرته من حمص.

ولد بدمشق سنة ١١٣٨ هـ وقرأ القرآن الكريم بتدبير وإتقان على المقرئ الشيخ ذيب بن خليل تلميذ أبي المواهب الحنبلي<sup>(٢)</sup>. وقرأه أيضاً وتلقاه بالأوجه السبعة إلى أثناء سورة الأحزاب على الشيخ علي الكزيري، وأخذ عنه أيضاً الحديث والفقه، وأخذ عن الشيخ محمد الغزي مفتي الشافعية، والمحدث الشيخ إسماعيل العجلوني. وقرأ في المنقول والمعقول على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الطاغستاني مدرسة قبة النسر، والشيخ عبد الرحمن بن جعفر الكردي، والشيخ عبد الله بن زين الدين البصري، والشيخ موسى بن أسعد المحاسني، والشيخ محمد بن محمد قولقسز، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الصناديقي، والمنلا عباس الكردي، والشيخ محمد السديري، والشيخ أحمد البعلي مفتي الحنابلة، والشيخ عواد الكسوري، والشيخ محمد التدمري، والشيخ محمد سعيد الجعفري، وأجازه كل من الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، والشيخ محمد التافلاني مفتي القدس، والشيخ محمد بن أحمد البخاري الخليلي لما وردوا دمشق.

وكاتبه بالإجازة من الحجاز الشيخ محمد الفتني، ومن القاهرة الشيخ أحمد الجوهري، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ محمد الحفني، وأخوه الشيخ يوسف، والشيخ عطية الأجهوري.

(١) تاريخ حسن آغا العبد ١٧، ثبت ابن عابدين ٣٦ - ٣٨، تعبير المشام ٦، حلية البشر ١/٢٣٩ - ٢٤١، فهرس الفهارس والأبيات ٢/٨٢٧، أعيان القرن الثالث عشر ٣٠، أعيان دمشق ٤٤، معجم المؤلفين ١/٣٠٧، المستدرك على معجم المؤلفين ٦٦، أنموذج الأعمال الخيرية ٤١٦، ثبت الكزيري، مجاميع الظاهرية ١٤٤، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ) ٢/٢٤.

(٢) وهو أخذه كذلك عن والده الإمام عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، عن شيخ الإقراء بمصر الشيخ عبد الرحمن اليمني ح. وأخذ الشيخ صاحب الترجمة القراءات السبع عن الشيخ علاء الدين علي ابن أحمد الكزيري الشافعي.

استفاد وأفاد. قرأ بين العشاءين في الجامع الأموي كتباً عديدة منها الجامع الصغير، والجامع الصحيح للبخاري، وإحياء علوم الدين للغزالي مرتين، وشرع في الثالثة، والدر المنثور للسيوطي بعد الظهر في محراب الشافعية، وغير ذلك.

وجهت عليه وظيفة التدريس في السلمانية، فقرأ فيها صحيح البخاري. وكان غالب جلوسه في الجامع الأموي. وكان مرجع البلاد كلها في العلوم الثقلية والعقلية، وتفرد بالحديث والتفسير.

حج أربع مرات الأولى سنة ١١٧٦ هـ، والثانية سنة ١١٩٦ هـ، والثالثة سنة ١٢٠٣ هـ، والرابعة سنة ١٢٠٧ هـ، وارتحل إلى مصر والأناضول، ونال رواتب من قرية بالبقاع، وقرية في جهات حوران.

ولما غلب الفرنسيون على مصر، وحاصر نابليون عكا، ووصل إلى صفد ونابلس سنة ١٢١٤ هـ، دعا الناس إلى الجهاد، وخرج مع جيش دمشق مجاهداً بنفسه وماله وولده حتى التقى الجيشان، فكان هو أول الصفوف يشجع الناس ويحرضهم على القتال ويبين لهم ثواب الجهاد.

انتفع به كثيرون، وأجاز عدداً من الفضلاء، منهم الشيخ شاکر العقاد، ومحمد أمين عابدين.

إمام من أئمة دمشق وأستاذ أساتذتها، شاع ذكره واشتهر. وهو محدث العصر وفقهه. كان مثابراً على الطاعة والعبادة، يحب الخير والبر، وقلما كان يرى إلا وهو يدرس أو يتلو أو يصلي أو يذكر. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتطوع صياماً وقياماً، ويمشي في قضاء حوائج الناس، وهو ذو هبة مع بشاشته، يعلوه الوقار، وعليه سيماء أهل الحديث نضرة.

قال الشطي: وقد انعقدت مشيخة دمشق في رأس هذا القرن [الثالث عشر] على المترجم والعلامة: محمّد الكزبري، فكان المترجم شهابها والكزبري شمسها ولا غرو فهما في العلم توأمان، وفي التقى رضيعا لبان، فإن ولادة المترجم سنة ١١٣٨ هـ، ووفاته سنة ١٢١٨ هـ، عن ثمانين عاماً وولادة الكزبري سنة ١١٤٠ هـ، ووفاته سنة ١٢٢١ هـ، عن واحد وثمانين عاماً، وقد اشتركا في أكثر مشايخهما، وكذلك اتفقا لولديهما الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، فإن ولادة الأول سنة ١١٨٦ هـ، وولادة الثاني سنة ١١٨٤ هـ، وكلاهما كآبيه كان صدراً

في الشام يتتبع به الخاص والعام وقد حجا معاً، فتوفي الأول في القطرانة سنة ١٢٦٣ هـ، إياباً والثاني في مكة سنة ١٢٦٢ هـ ذهاباً وهذا من غريب الاتفاق. ١ هـ.

وقال البيطار: كاد يستوعب السنن والآثار حفظاً، إذا تكلم في التفسير فهو حامل رأيته أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالنحل والملل لم تر أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من حاضرته، فاق في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه، كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجهم الغفير ويرتوون من بحر علمه العذب النмир.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس: قال عنه الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته: «أمثل من رأيته في سفري من لدن خروجي من مقري». قال الكتاني: وناهيك بهذه الشهادة منه بعد تطوافه في الأرض من درعة [بلدة بالمغرب] إلى مكة برأ. وقال: [أي الناصري]: «سألته أترفع نسبك لصحابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا قد توهمت فيه الشرف المصطفوي. فقال: لا يرفع نسبه إلا من تقدم في آبائه علم، وأنا لم يتقدم في آبائي علم. فازددت بكلامه هذا محبة لما لاح عليه من الصدق ومراقبة الله» وانظره مع ما نقله الشيخ محيي الدين العطار في ثبت والده نقلاً عن عمه الشيخ حامد العطار أنه جلس على ركبته وحلف بالله العظيم إن نسبتنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الذكور صحيحة ما تخللتها نساء. وقال: حلفت كما حلف والدي» ويعني بوالده صاحب الترجمة.

توفي غروب الشمس من نهار الخميس ٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٨ هـ في دار سكنها قبل وفاته بأشهر خارج باب السلام وصلى عليه ضحى الجمعة في مسجد الأقباب الشيخ محمد الكزبري ودفن في مقبرة الدحداح لصيق قبر الشيخ حسن الكردي الباني بمشهد حافل.

ورثاه الشيخ أحمد البربر بقصيدة طويلة أولها:

ليقدح الجهل في البلدان بالشرر وليسكن العلم في كتب وفي سطر  
قد مات من كان للتعليم متديباً يُبدي فروعاً بلا كسل ولا ضجر

ومنها:

وذاك خاتمة القوم الكرام ومن تزهو دمشق به كالكوكب السحر  
من فاق أقرانه طراً بأربعة العلم والحلم والتوفيق والسفسر



صورة إجازة الشيخ أحمد العطار إلى كمال الدين الغزي

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا الواقع أصل الحديث في القديم والحديث وصلواتنا وسلامنا  
على سيدنا وسيدنا محمد وآله وصحبه السالكين في سبيل الهداية والسير  
الطيبين وعلى آله وأصحابه الذين استندوا الأئمة والحقين  
حبل انصافهم يديك فيك إمامهم فقد جازى بها  
رحلة الطالبين صدر المدرسين عمدة الفقهاء والمحققين  
شهاب الدنيا والدين الشيخ الثبت الثقة الخيرة العبد  
أبو العباس أحمد بن عبيد الله مشق السفاقي الشهير  
بالعطار امتنع الله الإسلام والمسلمين بوجوده  
وشرع عليه في أبل فضله وجوده في الدنيا الباع  
الخصل العالم العابد العبد الأمام الإمام العلامة  
الأحد أبي الفضل كمال الدين السيد الشريف محمد  
ابن المرجوم خير شريف أفندي بن المرجوم علامة  
العلم الأمتنا ونجها أفندي الفاضل المشق  
الشهير سيد الدرهم باني الغزي الخ في دمشق  
المفتي بآيوة والامام اجتمعوا بالعمود إمام الله  
أفازته وبارك في ساعاته خلت مع ما يجوز له وعنه  
روايت من سائر العاظم الشريعة والعقلية والدين  
والكثيرة على اختلاف فنونها وقوانينها وأصولها  
وإنها الكتب المشيئة من الصالح والمسانيد  
والفرائض والمنهاج والفتاوى والخارج وسائر

الكتب الفقهية والاصولية وكتب علوم العربية  
والرقائق والتصوف وجميع المسلسلات الحسينية  
كل ذلك بمرطبة القدر عند اهل الحديث والاشرف  
وذلك بعد ان سمع بسيدنا الحارث بن اسيد بن الجهم  
جدة صاحبه من الاحاديث النبوية والقوانين  
العظيمة وبعض من القرآن العظيم وصاحبه  
وصافيه وسمايكته وخصه بنفسه العامة والثامنة  
واخيره بسيدنا الحسين بن احمد اخذ القرآن العظيم قرآنا  
وسماعا عن مقرئ الديار ان اسمه الشريف الحسين بن  
ابن خليل وهو اخذ ذلك عن شيخه الحسين بن  
الحنبلي وهو اخذ عن والده الامام ابي الحسين بن عبد الباقي  
ابن عبد الباقي الحنبلي عن شيخه الاقران بالديار المرموق  
الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى واخذ شيخنا الحارث  
القرآن العظيم ايضا وتلقاه بالقرآن السبع  
عن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن احمد الكزيري الشافعي  
وهو من الشهابية احمد البقري القاهري الشافعي  
وهو من السمرقنديين اسما من البقري وهو  
عن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى واخذ  
الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى واخذ  
وهو عن الشيخ ناصر الدين الطبري وطول شيخ  
الاسلام وذكرنا الشافعي الاضارعا وهو من السمرقنديين

عمران الزبيدي وهو من حافظ أبي نعيم شمس الدين محمد بن محمد بن  
النافي وهو من الشيخ عبد الرحمن البغدادي وهو من محمد  
ابن عبد الحافظ الشاعر بابن الصايغ وهو من شيخ علي  
ابن سبجج صهر الساطي وهو من ولي الله أبو القاسم  
ابن فزارة بن خلف الرعي الشاطي وهو من الشيخ علي  
ابن هذيل وهو عن أبي داود سليمان الأصبهاني وهو من  
الحافظ أبو عمرو الذي صاحب التيسير قال رحمه الله  
فيه وإما رواه حفص فقد أخذها عن أبي الحسن ظاهر  
ابن أبيون قال أخذها من أبي الحسن عن أبي الحسن الصيرفي  
المعروف بالهضبة قال أخذها عن أبي القاسم بن أحمد بن سهل  
الاسفندي قال قرأت على أبي عبيد ابن الضمخ قال  
قرأت على الإمام حفص قال قرأت على عاصم وهو  
قرأ على كل من محمد بن عثمان وروى بن خبيش وهاقرا  
على أمير المؤمنين عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب  
وعبد الله بن مسعود وروى بن كعب وزيد بن  
يأبى رضى الله تعالى عنهم إجماع وهم في صحيحنا  
على سيد الأولين والآخرين محمد بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم وأجازة  
الجزيلة لأننا الجاز بهذه الطريقة وليس بطرق  
القراءات المشهورة عند أهل الثقات وأوصاه  
بما وصح به بخلفه ووصاه به الشافعي وأولياؤه

ووجه المؤمنون بمصا وهو تفويض الله تعالى  
في السر والعلانية فانهم الزاد ليوم العاد وان لا ينه  
من صلح الاديعة في مظان الاجابة وكذلك اجاز  
سيدنا المذكور لانه سيدنا المجاز المصون  
فاظنه ومن ساعدت له من الا اولاد على ذهب  
من يركادك بجميع ما تضمنته هذه السطور  
وصح ذلك وشبها بالاحد سادس عشر رمضان  
المعظم قدره ستة وخمسين ومائتين والف كتب ذلك  
بأذن سيده المميز العصر عند الرحمن محمد بن عبد الرحمن  
ان في المشقة شهر يابن الكزيري المجاز ايضا  
بجميع ما تقدم ذكره وصلى الله على سيدنا محمد وعاله  
وضمحه وسام

صحيح ذا الكر  
كتبه احمد بن عبيد  
ابن عبد الله بن عسك  
الثاني الجهول المطار

صورة إجازة الإمام مرتضى الزبيدي  
للشيخ أحمد العطار. وهي  
محافظة في الظاهرية برقم ١١٣٢١

ناصح  
عليه السلام  
صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أحمد من اجاز ساكني طريقه احمد المعارف والآذواق  
وامدهم بسطوع نير فضلم الكامل الباهر سناه  
انوار شمس الآفاق وهدى بهم الى سنن السنن  
التي هي سبيل الهداية وطريق الرواية عند الاختلاف  
والاتفاق والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا  
محمد صفة الملك الخلاق المبعوث بمكارم الاخلاق  
المرفوع قدره المنيف المعنعن خير نعمة الشرف من  
فوق السبع الطباق وعلى الروح الطيب الاعراق المحرز  
قصب السباق وبعد فلما كان علم الحديث من اجل  
العلوم قدرا واضوا امانا دياجي مشكلات الاحكام بدرا  
اذ يدور منسوخ الكتاب من ناسخه وبسببه توصل  
الى الفرق بين مزعزع الحكم من راسخه وكان من المستفيين  
في القديم والحديث طلب اتصال سلسلة السنن في الحديث  
وان

وان من كتبت له الاجازة على متن صراط السند  
المستقيم رفعت لموصول روايته رايه يروي خبر  
رفعها القاعن والمقيم التمس الاجازة مني مقرونة بالسند  
العلامة الذي اليه في كشف معضل الاحكام يستند  
محزر قصب السباق في العلوم فارس ميدان المنطوق  
والمفروض اللوذعي الالهي الاوحد صاحب الفضائل  
التي لا تنكر ولا تتحد سيدنا ومولانا الفقيه الحد  
البارع الاصيل الشيخ شهاب الدين ابو العباس  
احمد بن عبيد بن عبد الله الشافعي الدمشقي الشهير  
نسيه الكريم بالطار اطل الله اعمار العلوم والمعالى ببقائه  
وزاد في رفعة وارتقائه وذلك بعد ان سوع من حفطي  
ولفظي حديث الرحمة المسلسل بالاولية بشرطه  
مع شعرة المسلسل وقد اجبت ملتمة قائلوا  
باهل ان اجاز فكيف ان اجيز على ان الحقايق قد تحق عند  
التميز اجرت سيدنا ومولانا المشا واليه دامت نعم اللولى

دارة عليه بما سمعه مني وبصحيحي الامامين الحافظين ابي  
 عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري وابي كجارج مسلم بن محمد  
 القشيري وبالسنن الاربعة لكل من الائمة الحنظلي ابي اود.  
 سليمان بن الاشعث وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي  
 وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبدالله محمد بن يزيد  
 ابن ماجه رحمهم الله تعالى وقد سارهم فقد اجزته ان يروي  
 هذه الكتب. وكذا اللوطا الامام المدينة ابي عبدالله مالك بن  
 انس ومساينة الائمة الثلاثة ابي حنيفة النعمان بن ثابت  
 وعالم قریش ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي والاسم  
 ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين وبقية  
 المسانيد والمعاجم والشيخات والتراجم والمسالك  
 بانواعها التي بلغت الى ثلاثمائة مئلة منها ما سمعه  
 مني كحديث الرحمة ومنها المسالك بالصيافة على  
 الاسودين الترمذي والما ومنها اللؤلؤ بابيس الخوخة  
 الشريفة واللؤلؤ بقراءة سورة الفاتحة متصلة  
 باليسيرة.

بالبسطة في نفس واحد وكذلك اجزته بقراءة  
مالسادة المشايخ من الاحزاب والاوراد والادكار  
اجزته في كل ذلك اجازة خاصة عامة وكذلك لولده الامام  
الفاضل الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن واخوه النجيبين  
المعدين حامد وشاكر ومحفيد بن السعيد الحسن والحسين  
ولده ولد الشيخ عبدالرحمن المشايخ اليه ادام الله العمة  
للجميع بمذوكره وكذا اجزت لكل من يدل اليه بقراية  
او صهاقة على مذهب من يرى ذلك وان يجيز كل  
من راي فيه اهلية للتلقي والتحمل وشيخه الذين  
سمعت منهم ورويت عنهم جماعة كثيرة عددتهم غزيرة  
من العلم مددغم واضع في الفضل جدد هم من الامام  
الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن علاء الدين الزجاوي  
الحنفي الزبيدي والشيخ الفقيه المحدث وحيد عمره رضي الله  
عنه الخالق بن ابي بكر الزجاوي الحنفي الزبيدي والسيد العلامة  
المحدث مفتي الشافعية يزيد نفيس الدين ابوالرست

٢٢



سليمان بن يحيى بن الحسين والامام المحدث السيد مشهور  
 المشرف الحسيني والامام الفقيه ساوي بن ابراهيم  
 لكثير الشافعي صاحب الميزة والامام الفقيه عبد الله بن  
 عمر بن خليل الشافعي الزبيدي والامام الحديث المكثر العمري  
 احمد بن عقيل الحسيني الشافعي المكي ابن اخت الحافظ البصري  
 وامام الحرمين ابو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي الذي  
 والقطب الكامل السيد عبد الله بن ابراهيم الحسيني صاحب  
 الطايف والشهابان المسندان احمد بن عبد القاسم الكوفي  
 واحمد بن عبد الكريم الكالدي الجوهري والقطب ابو المكارم محمد  
 احمد بن سالم الحفني والسيدي الاصولي ابو عبد الله محمد بن  
 محمد الحسيني البليدي المالكي والسيدي عمر بن عبد الله بن الحسين  
 البهنسي وغيرهم من الشيوخ ذوي السيوخ المعروفين  
 بالصلاح المستظيين في سلك ذوي الفلاح تقدم الله  
 بعفوه ورواهم من سليل الجنة بعفوه واسألهم  
 مشهوره في صحف السموات سطور و اجازاتي

٦٠

بها في السماء مذكرة نفع الله بها ووصل اب بالخيرات  
 بسببها واوزعنا واياهم شكرتمه وجمع بيننا وبينهم  
 في مستقر حجة على بساط الله في حفرة قدسه وحدثنا  
 الرحمة المذكورة من جملة شيوخ اعلام سندا شيخنا  
 السيد ابن محمد بن عقيل الحسيني وهو اول شي القاه  
 في اذني بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة و  
 في عتقه وهو سمع بشرطه عن الامام المقرئ <sup>الاسك</sup>  
 شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الفتى الديماطي الشهير  
 بابنا مولف اتمحاف البشر في القراءات الاربعة عشر  
 وكان تاريخ سماعه منه بعناية خاله في ~~حلاله~~  
 وهو سمع بشرطه عن شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز المنوفي  
 وكان معروفا وهو سمع بشرطه عن شيخه ابو نجيب بن عروس  
 الرشيد في حقه وهو سمع عن شيخه شيخ الاسلام زكريا  
 الانصاري بشرطه وسنده فيه في الفهارس معلوم فلا نطيل  
 بذكره واروي صحيح البخاري عاليا عن شيوخ الشمس محمد بن علا الدين

المرجاني قراءة عليه وانا اسمع بمدينة زبيدي في سنة  
عن شيخه الامام الرباني ابراهيم بن حسن الكوراني اجازة مراسلة  
في عام الف ومائة عن الامام العارف عبد الله بن عبد الله  
الكنقي المدني بقراءة عليه عن القطب محمد بن احمد الخنقي المكي  
عن والده العلاء محمد بن محمد الكنقي المكي عن الحافظ ابي القاسم  
احمد بن عبد الله الطائوسي عن الشيخ المعتمد ثمانية سنة  
بابا يوسف المعروف قراءة عليه وهو سمع بمدينة ههارة  
عن محمد بن شاذان الفرجاني عن احمد بن محمد بن عمار بن  
مقبل بن سامان الكندي عن محمد بن يوسف بن بطر الفريزي  
عن الامام ابي عبد الله البخاري وهذا اعلى ما يوجد الآن  
على وجه الارض قاله في ورقه بقلمه العتيق للمولاه <sup>الشكر</sup>  
لما اولاه ابو الفيص محمد بن محمد بن محمد <sup>الواسطي</sup>  
نزىل ممر وخادم علم الحديث بها غفر الله له واصح خلاله <sup>تقبل</sup>

علمه وبلغه امله يوم السبت ثامن عشر من شهر رجب الف سنة  
ثلاث بعد المائتين والالف احسن الله تمامها واسعد  
عامها وقدر في خير ختامها والحمد لله وحده وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد الرحمن

اقول وانا الفقير محمد ريب بن ارسلان بن حامد التقي نقلت  
هذه الأمانة السنية باسم مولانا الشهاب احمد بن عبيد بن  
عبد الله الرهدى بطارمه مجيزه الملام المذكور وهذه الاقايم  
عندي موجودة نقلتها عن خط مجيزها رحم الله تعالى بالبحر والفقير  
واحببت اعطاها الولد ولد سيدنا مولانا شيخنا الشيخ  
بكري افندي العطار طال الله عمره ومع المسلمين بطول احيائه  
سودام نفع للجميع صحابه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
منها راسا في وعشرون خلون من شهر شوال المذكور  
ستة عشر وولد تاركه والحمد لله

ومما مدحه به أمين الجندي وكان طلب منه الإجازة سؤالاً فما أجاب:

يا أيها الحَبِيرُ الذي هو لم يزل في الكونِ بحرَ فوائِدٍ وعوائِدِ  
إنَّ الفصيحَ لديك أصبحَ أبكماً لم يأتُ من نطقٍ بحرفٍ واحدٍ  
إذ حُجّة الإسلام أنت بلا مرا ولنا الدليل باسمِ ابنك حامدِ

### إجازة الشيخ أحمد العطار للشيخ شاکر العقاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد التمس مني عمدة العلماء المحققين، وقُدوة  
الفضلاء المدققين، وناشر لواء الإفادة للطالبيين، مولانا الشيخ شاکر أفندي ابن  
المرحوم الحاج علي الشهير نسبة الكريم بالعقاد أن أجزئه بجميع مقروأتي  
ومسموعاتي وبما يجوز لي روايته، وذلك بعد أن سمع مني حديث الرحمة وغيره من  
الأحاديث الشريفة، فأجبت ملتتمسه امتثالاً له وإلا فلست أنا أهلاً لذلك ولا ممن  
سلك هاتيك المسالك، وأقول أجزت مولانا المذكور بما تضمنته هذه العجالة  
الجامعة لغالب مسموعاتي وأسماء مشايخي وأجزته بما تضمنته أثبات مشايخي  
ومشايخهم، وبسائر كتب الحديث وغيرها من العلوم النافعة، وبسائر ما يجوز لي  
وعني روايته كل ذلك بشرطه المعترف عند أهل الحديث والأثر وأرجوه أن لا ينساني  
من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم، قاله: أفقر الوري أحمد بن عبيد العطار

\* \* \*

إتماماً للفائدة نورد ثبت أحمد بن عبيد العطار الذي جمعه الشيخ عبد الرحمن  
الكزبري (الكبير) عن نسخة مخطوطة بخطه محفوظة لدينا.

جاء في أولها: «انتخاب العوالي والشيخوخ الأختيار من فهارس شيخنا الإمام  
المسند العطار».

جمع أقل تلامذته فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه الحقير عبد الرحمن الشافعي  
الدمشقي الشهير بالكزبري عفي عنه وعمن دعا له بالمغفرة والفتوح آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أسبغ علينا المنة، وجعلنا متسبين لخدمة الحديث الشريف  
النسوي ونَقَلَهُ لِلسنة، وضمين لنا على لسان نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، بأنه،  
«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله تعالى له طريقاً إلى الجنة». ونشهد أن  
لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، شهادة ندخرها ليوم المعاد جنة، ونشهد أن  
سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله إلى الأئسن والجنة. صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه، ما أبدى الليل نجماً فغيبه النهار وأجته.

أما بعد فيقول العبد الفقير لعفو المولى الغفار، أحمد بن عبيد العطار  
الشافعي الدمشقي، مُحيت عنه الخطايا والأوزار، وحُبي من الكريم المعارف  
والأسرار: هذه نبذة يسيرة من أسماء بعض مشاهير شيوخه، ومقرواتي عليهم،  
وإجازاتي منهم، وكذلك بعض من أسانيدي في القرآن العظيم، وصحيفي  
الإمامين البخاري ومسلم، وسلسلتي في مذهب إمامنا الشافعي رضي الله تعالى  
عنه، وبعض من الأحاديث المسلسلة، جمعها بعض أخصائي الأعماء علي،  
المرتدين إلي بإشارتي له في ذلك، مُنح أوضح المسالك.

وشيوخه بحمد الله تعالى كثيرون من دمشقيين وواردين، وحجازيين،  
ومصريين وروميين. عممتي بركاتهم وشملتني نفعاتهم.

١ - فمن أجّلهم وأرفعهم وأتقاهم وأورعهم وأعلاهم سنداً سيدي وسيد أهل  
زمانه فيما أعلم الشيخ علي بن أحمد الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري، فقد  
لازمته بحمد الله المدة الطويلة والأزمان الجليلة، ولي معه وقائع كثيرة، من تأديب  
وإكرام وغير ذلك، لا يفي بذكر بعضها هذه العجالة. وحضرت عليه الكثير، فمما  
يحضرنني الآن من ذلك: حصّة وافية من صحيح أمير المحدثين، مع مطالعته  
للشروح، وقرآته بالحرف، لشرح الإمام القسطلاني، المسمى بالإرشاد، وحصّة  
كذلك من تفسير الناصر البيضاوي مع الحواشي، وحصّة من المواهب اللدنية مع

شرحها، لشيخه الإمام الزرقاني، وحصّة من إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وحضرت ختمة له بمحفل وافي، وحضرته في شرح المنهج، مع قراءته بالحرف شرح المحقق الهيثمي على المنهاج، المسمى بتحفة المحتاج، ومطالعة النهاية والحواشي، وتفقهت بحمد الله تعالى عليه، وحضرته في حصّة من شرح المحقق المحلي على جميع الجوامع، مع مطالعة الحواشي، ومغني اللبيب مع حاشيتي البدمايني والشمني، وقرأت عليه الشاطبية مع حفظها، والقراءات السبع إلى الأحزاب. وأجازني بسائر القرآن بسائر طرقه، ولم أظفر منه رحمه الله تعالى بالإجازة الخاصة، إلا عموماً في بعض ختومه لدروسه كبقية الحاضرين. وهو يروي عن مشايخ كثيرين من دمشقيين وغيرهم يأتي ذكر بعضهم.

٢ - ومن مشاهير مشايخي الإمام الجامع لعلمي الباطن والظاهر، من ورث الفضل كابراً عن كابر، وفاخرت به الأوائل الأواخر، الشيخ أبو المعالي محمد الشافعي الدمشقي الشهير نسبه الكريم بالغزي، مفتي السادة الشافعية بدمشق المحمية، فقد صحبته مدة طويلة، وكنت أراجع له فيها مسائل كان يسأل عنها، وقرأت عليه صحيح الإمام البخاري بطرفيه، وكان بيده نسخة منه، وأجازني به وبقية الكتب الستة، وبمؤلفات شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وبمؤلفات الجلال السيوطي خصوصاً، ويكل ما يجوز له عموماً، وله مشايخ كثيرون ترجمهم في كتاب مستقل سماه (لطائف المننة في آثار خدّمة السنة). وله تأليف نفيسة منها «شرح على صحيح الإمام البخاري» لم يكمل.

٣ - ومن كبار شيوخي محدث الشام وعالمها الزاهد الورع العابد الناسك، الشيخ إسماعيل بن محمد الجراحي، الشهير بالعجلوني، فقد لازمته نحواً من عشر سنين، واكتسبت من آدابه، وحضرت دروسه العامة والخاصة، فمن أجل ما حضرت عليه (الجامع المسند الصحيح)، مع قراءة لشرحه عليه، وأجازني بكل ما يجوز له مرات. ومشايخه وأسانيده قد أفرد لهم بثبت سماه: (حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكامل الرجال).

٤ - ومن كبار شيوخي الإمام الجامع بين المنقول والمعقول، محرر الفروع والأصول، الماهر، النحوي اللغوي، البياني الأديب، الشيخ أحمد أفندي ابن المرحوم الشيخ علي العدوي العثماني الشهير بالمنيني. فقد حضرت دروسه الخاصة والعامة، منها الصحيح مع شرحه له، ومنها (تفسير الناصر)، و(شفا) القاضي

عياض . وقرأت عليه (شرح النقاية) للحافظ السيوطي . وغير ذلك مما لم يحضرني الآن، وأجازني بكل ما يجوز له مرات عديدة، وشيوخه وسلسلته قد أفردهم بثبت سماه: (القول السديد في اتصال الأسانيد) .

وكسل من مشايخي الثلاثة المذكورين قد شرح صحيح الإمام البخاري شرحاً نفيساً سيما أوسطهم، فقد شرحه شرحاً يرحل إليه، جعله خلاصة الشروح السابقة، وأطال فيه من الفوائد والنكات والأحكام، سماه (الفيض الجاري) . وصل فيه إلى تفسير سورة الفاتحة من كتاب التفسير . واختارته المنية قبل إكماله . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٥ - ومن كبار مشاهير شيوخي الإمام الذي وإن تأخر ذكره فقد علم قدره، سيد أهل التحقيق على التحقيق، وسعد أرباب التدقيق بنظره الدقيق، العلامة الثاني الشيخ علي أفندي الداغستاني . قرأت عليه الكثير، وانتفعت به النفع الشهير، حضرت عليه حصة وافية من الصحيح مع شرحه (الإرشاد) وغيره، و(تفسير القاضي البيضاوي) و(تفسير المحقق أبي السعود) . وقرأت عليه (شرح القواعد) و(الأوضح) و(الجامي) مع (العصام)، و(شرح رسالة العضد) للقوشجي، و(شروح السمرقندية)، و(خلاصة الحساب)، و(شرح العقائد) مع حاشيتي (الكمال) و(الخيالي)، و(المختصر البياني) مع (حاشية منلا زاده)، وحصّة من (المطول) مع (السيد)، و(شرح مختصر المنتهى) للعضد مع (حاشية السيد) عليه، وحاشية الشيخ المذكور عليها، و(شرح الشمسية) للقطب، و(شرح المواقف) وغير ذلك مما لم يحضرني الآن .

٦ - ومن مشاهير محققي شيوخي الإمام الكبير، والعلامة الشهير الشيخ عبد الرحمن بن جعفر الكردي، فقد لازمته المدة الطويلة، والأزمان الجلييلة، وقرأت عليه (الكافية) و(الشافية) وشرحها، و(إيساغوجي) وشرحه للغنري وغيره و(شرح الشمسية)، وغير ذلك، وكنت مشاركاً له في مطالعة درس شيخنا الكزبري في (شرح المنهج) و(التحفة) والحواشي . ثم رحل للقاهرة، وبعد رجوعه حضرت عليه (شرح المحقق المحلي) على (جمع الجوامع) مع الآيات عليه، وغيرها من الحواشي .

٧ - ومن أكابر شيوخي الإمام العلامة الفقيه المتبحر الشيخ عبدالله بن زين الدين الشهير بالبصروي . حضرت دروسه الخاصة والعامة، منها (صحيح الإمام مسلم) مع



شرحه له، وكنت أعيده له في بعضٍ . وقرأت عليه حصة من الفقه، وحصة من العلوم الآلية .

٨ - ومن أجلاء شيوخ الإمام الكبير، والعلامة الشهير موسى المحاسني . قرأت عليه (شرح الأزهريّة) و(شرح القطر)، وحصة من التفسير . وكان رحمه الله تعالى لا يلتزم قراءة تفسير إمام بعينه .

٩ - ومن خاصة شيوخ محقق عصره ومفسره الشيخ محمد بن محمد الشهير بقلقسز زاده . قرأت عليه (شرح القطر) و(شرح الشذور) لشيخ الإسلام، و(شرح القواعد)، وحصة من (الجامي) مع (العصام) وغير ذلك .

١٠ - ومن خواص شيوخ الإمام العالم الكامل التقي الذكي الألمعي الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشهير بالصناديقي . قرأت عليه (شرح الإمام الشريفي) على (أبي شجاع)، و(شرح التحرير) لشيخ الإسلام و(الشماثل) للإمام الترمذي وشرحها للشيخ المذكور وغير ذلك .

١١ - ومن فضلاء شيوخ الإمام الصوفي العالم الكامل المنلا عباس الكردي الشهير بالكوراني . قرأت عليه (شرح التحرير)، وسمعت منه حصة من (الإحياء) وغير ذلك .

١٢ - ومنهم الإمام الفاضل العالم الكامل الشيخ محمد الدبيري . قرأت عليه حصة من العلوم الآلية . وحضرت عليه (صحيح الإمام البخاري) .

١٣ - ومن خواص أجلاء شيوخ العالم العابد الناسك الزاهد الفرضي الحيسوبي الشيخ أحمد بن عبد الله الحنبلي الدمشقي الشهير بالبعلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق . قرأت عليه الكثير من الفرائض والحساب مما لم يحضرني الآن بيان تفصيله، وصاحبه وانتفعت به .

١٤ - ومنهم شيخه الإمام العالم الناسك الشيخ عوّاد الكسوري . قرأت عليه (شرح القطر)، وكثيراً من الفرائض والحساب .

١٥ - ومنهم الشيخ الإمام التحرير الشيخ محمد التدمري . قرأت عليه الكثير من العربية، ونحواً من نصف (المغني) الثاني وغير ذلك .

١٦ - ومنهم الإمام الألمعي الفاضل الكامل الأديب الشيخ محمد سعيد

الجعفري . قرأت عليه (شرح نظم الخلاصة) للعلامة المرادي الشهير بابن أم قاسم  
المسمى شرحه (بالأعمى والبصير) وغير ذلك .

فهذا ما حضرني الآن ذكره من أسماء شيوخي الدمشقيين ومقروءاتي عليهم فله  
الحمد والمنة .

\* \* \*

وأما من أجازني الإجازة العامة من الواردين لدمشق من العلماء للأعلام  
فكثيرون، منهم:

١ - فقيه الحجاز ومحدثها وعالمها ذو التأليف النفيسة والتحريرات الشريفة،  
التي لم يسبق إليه الشيخ محمد بن سليمان الكردي ثم المدني السكن والوفاء . فقد  
سمعت منه أوائل دواوين الحديث وغيرها، وكتب لي الإجازة العامة .

٢ - ومنهم الإمام الرحلة الفهامة المدقق العالم العلامة الشيخ محمد بن  
محمد بن محمد التافلاتي مفتي القدس الشريف . فقد حضرت بعض دروسه في  
مسجد بني أمية حين قدم دمشق، وأجازني عموماً بكل ما يجوز له، وخصوصاً ببعض  
أذكار وفوائد .

٣ - ومنهم الإمام خاتمة المحدثين والأخباريين والنسابين الشيخ صفي الدين  
محمد بن أحمد الشهير بالبخاري الخليلي ، ثم النابلسي . فقد أجازني بالإجازة العامة،  
بعد سماعي منه حديث الرحمة وأوائل الستة وغيرها .

وأما من كتب لي بالإجازة العامة من البلاد . فمن الحجاز:

٤ - الإمام سليل العلماء الأعلام السيد جعفر البرزنجي المدني .

٥ - والإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن الطائفي المكي الشهير بالفيتي  
وغيرهما .

ومن القاهرة العلامتان المسندان الشهابان:

٦ - الإمام أحمد بن عبد الفتاح المجيري الشهير بالملوي .

٧ - والإمام أحمد بن عبد الكريم الخالدي الشهير بالجوهري .

٨ ، ٩ - والأخوان العلامتان العارفان المرشدان الحفنيان الشمس محمد والجمال يوسف .

١٠ - والإمام العلامة النبيه الفقيه الشيخ عطية الله الأجهوري وغيرهم .  
وعام رحلت إليها أخذت عن كثير من فضلائها .

١١ - من أجلهم خاتمة المحدثين أبو الفيض محمد المرتضى الزبيدي ، فقد أجازني الإجازة العامة ، ولقنني الذكر الخفي ، والبسني خرقته ، وأكرمني إكراماً أضعاف ما كنت آمله رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وفي هذا القدر الكفاية من أسماء الشيوخ رحمهم الله ورحمني بهم ، وحشروني في زميرتهم تحت لواء سيد المرسلين ، إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

أما بيان تفاصيل أساندي مع المسلسلات وبعض فوائد وأوراد ، فقد تكفّلت بضبطها وترتيبها وجمعها أثبات شيوخي وشيوخهم ، وعلمت من سرد أسمائهم فيما سبق ، لكن لا بأس بالتعرض لبعض تميمات للفائدة واستمناً لنزول الرحمات ، واستمطاراً للمكرمات عند ذكر رجالها الأئمة الثقات مبتدئاً من ذلك بذكر سندي في القرآن العظيم ، فأقول :

قد قرأت بحمد الله تعالى القرآن العظيم قراءة تدبر وإتقان وتجويد وإحسان على سيدي مقرئ الديار الشامية الشريف السيد ذيب بن خليل ، وهو كذلك على شيخه الإمام أبي المواهب محمد البعلي الحنبلي ، وهو كذلك على والده الإمام تقي السدين عبد الباقي البعلي القصبّي ، وهو كذلك عن شيخ الإقراء بالديار المصرية الشيخ عبد الرحمن اليمني الشافعي .

ح وقرأت القرآن أيضاً كما تقدم ، وتلقيته بالأوجه السبع إلى أثناء سورة الأحزاب عن شيخنا الكزبري ، وهو كذلك عن الشهاب أحمد البقري القاهري الشافعي ، وهو عن إمام القراء والحفاظ الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري ، وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليمني المقدم ، وهو عن والده الشيخ شحادة اليمني نزيل المدينة المنورة والمتوفى بها ، والمدفون بجانب قبر سيدنا إبراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري السنيكي ، وهو عن أبي النور عثمان الزبيدي ، وهو عن المحافظ أبي الخير شمس السدين بن الجزري ، وهو عن الشيخ عبد الرحمن

البغدادي، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصايغ، وهو عن الشيخ علي ابن شجاع صهر الشاطبي، وهو عن ولي الله أبي القاسم بن فيره بن خلف الرعيّني الشاطبي، وهو عن الشيخ علي بن هذيل، وهو عن أبي داوود سليمان الأموي، وهو عن الحافظ أبي عمرو الداني صاحب التيسير. قال رحمه الله تعالى فيه:

«وأما رواية حفص فقد أخذتها عن أبي الحسن طاهر بن غلبون، قال: أخذتها عن أبي الحسن علي الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة، قال: أخذتها عن أبي العباس أحمد بن سهيل الأشناني، قال: قرأت على أبي عبيد بن الصباح، قال: قرأت على الإمام حفص، قال: قرأت على عاصم، وهو قرأ على كل من أبي عبد الرحمن، ووزّر بن جيش، وهما قرأوا على كل من أميري المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وهم قرؤوا على سيد الأولين والآخرين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف كرم وعظم، وهو قرأ على أمين الوحي سيدنا الروح جبريل، وهو تلقى القرآن عن المتكلم به ربّ العزة جل جلاله وعظم نواله» وقد أجازني شيخنا المذكور بهذه الطريقة وبسائر طرق القراءات المشهورة عند أئمتها الثقات. وإنما اخترت ذكر رواية الإمام حفص عن عاصم لكونها قراءة أهل الشام وهي المتلقاة انفراداً عن الأئمة الأعلام.

وأما صحيح الإمام البخاري كبقية السنن والمسانيد والموطأ وغير ذلك، فأروها خصوصاً وعموماً عن كثير من مشايخي المتقدمين، فأروي الصحيح المذكور عن شيخي الأول، وهو عن عدة من الشيوخ أفردهم بكراسة، من أجلهم وأعلامهم سنداً الشيخ الإمام قدوة العلماء الأعلام شيخ الإسلام محمد بن أحمد الشهير بأبي العز العمري القاهري، قراءة لبعضه، وإجازة لباقيه، بروايته له عن جماعة، منهم الحجة الثبت الشيخ محمد بن أحمد الشويري، بروايته له عن الشمس محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ العسقلاني،

ح وعن شيخي الثاني أيضاً، عن جمع منهم العارف الكبير والغارف الشهير الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وهو عن جمع منهم شيخ الإسلام الحافظ نجم الدين الغزي، وهو عن والده شيخ الإسلام بدر الدين الغزي، وهو عن شيخ الإسلام القاضي زكريا السنيكي الأنصاري، وهو عن الحافظ العسقلاني.

ح وعن شيخي الثالث أيضاً عن جمع منهم محدث الشام الشيخ محمد

أبو المواهب الحنبلي، عن والده الحجة الثابت الشيخ عبد الباقي البعلي، وهو عن  
الحجة الرحلة محمد حجازي الشهير بالسواعظ، وهو عن الشيخ المعمر محمد بن  
محمد الشهير بابن اركماس، من أهل غيط العدة، وهو عن شيخ الإسلام والحفاظ  
الشهاب ابن حجر العسقلاني. فبين وبين الحفاظ من هذه الطرق الثلاثة وغيرها مما  
لم يتيسر الآن ذكره خمسة رجال، وأسانيد الحفاظ إلى الإمام البخاري معلومة  
شهيرة قد استوعبها في المقدمة وغيرها، وأعلى ما وقع له منها وأجلها عن المسند  
أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل، الدمشقي  
المنشأ، نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباد  
أحمد بن طالب الصالحي الحجار، عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين  
ابن المبارك بن محمد الربيعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاء، عن الشيخ  
أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروري الصوفي، عن الشيخ أبي الحسن  
عبد الرحمن بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية  
الحموي السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه الإمام  
المجتهد حبر الإسلام وشيخ الفن الثقة الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل  
ابن إبراهيم البخاري الجعفي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه. فهذا أعلى  
سند وقع للحفاظ المذكور، كما ذكر بعض شيوخي فإن بينه وبين الإمام البخاري  
سبعة رواة، وبالتأمل يعلم أن بين الفقير والبخاري ثلاثة عشر، وأعلى ما وقع  
للبخاري كما هو معلوم ثلاثياته، وبها يتم للفقير سبعة عشر إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم، وهذا أعلى سند يوجد على وجه الأرض فيما أعلم في رجاله الحفاظ  
والبخاري، وقد وقع لي أعلى من ذلك من غير طريق الحفاظ. فله الحمد والمنة  
على الجميع.

وأما صحيح الإمام مسلم فأرويه بالإجازة عن الشيوخ الثلاثة المقدم ذكرهم  
بأسانيدهم المقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا والحافظ ابن حجر، وسماعا للبعض  
مع الإجازة للباقي عن كل من شيوخي البصري، والشيخ محمد بن سليمان  
المدني. قال الثاني: عن الإمام فقيه العصر محمد سعيد الشافعي المكي الشهير  
بسبل، عن محدث مكة الشهاب النخلي بسماعه لغالبه على الشمس البابلي،  
والإجازة لباقيه عن أبي النجاء، سالم بن محمد السنهوري، بقراءته على النجم  
محمد الفيطي بسماعه لجميعه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وإسناده فيه  
عن الحفاظ العقبي وغيره معلوم شهير فلا نطيل بذكره.

وأما بقية الستة والموطأ والمسانيد وسائر كتب السنة والتفسير والفقهاء فأروها  
بالأسانيد المتقدمة إلى شيخ الإسلام والحافظ العسقلاني وتفصيلها وأنواعها لا  
يمكن استقصاؤها في هذه العجالة، وقد تكفلت بها ثبوت شيوعي ككتبي الإمامين  
المذكورين، والمذكي كما قيل يدرك بمثل واحد ما لا يدركه غيره بألف شاهد.

### [سند في الفقه الشافعي]

لكن لا بأس بالتعرض للسلسلة المتصلة إلي من إمامنا الشافعي تبركاً به  
وبرجالها فأقول:

قد تفقحت بحمد الله على شيخ كثيرين، من أجلهم وأفقهم من كان يلقب  
بالشافعي الصغير الشيخ علي الكزبري، وهو تفقه على جمع منهم فقيه العصر  
الشيخ عبد ربه الديوي القاهري، وهو عن الشمس محمد الشرنابلي، وهو عن  
الشمس البابلي، وهو عن النور الزيادي، وهو عن الجمال محمد الرملي، وهو عن  
شيخ الإسلام فقيه الدهر في الأنام، من لم تخلف بعده مثله الأيام القطب زكريا  
الأنصاري، وهو عن إمام المحققين الجلال المحلي، وهو عن الزين عبد الرحيم  
العراقي، وهو عن الفقيه النبيه علاء الدين بن العطار، وهو عن القطب الرباني  
والهيكل الصمداني ولي الله بلا نزاع، ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع الشيخ  
محيي الدين يحيى النواوي تغمد الله برحمته وأسكنه أعالي جنته، وجعلنا من  
أتباعه وشيعته، وحشرنا في زمرة آمين.

ح وأروي أيضاً عن شيعي الإمام الجراحي، وهو عن شيخه الشمس محمد  
الكاملي، وهو عن العلامة الشيخ محمد البطيني، وهو عن الشمس محمد  
الميداني، وهو عن الشيخ أحمد الطيبي الكبير، وهو عن كمال الدين الحسيني،  
وهو عن الجمال بن جماعة، وهو عن البرهان الشامي، وهو عن ابن العطار،  
وهو عن إمام المذهب أبي زكريا النسواوي. وسنده إلى سيدنا الإمام الشافعي  
مذكور في تهذيبه أو آخر خطبته، ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلنذكر  
كلامه فيه باختصار.

قال رحمه الله تعالى: أخذت الفقه قراءة وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن  
جماعة، منهم الكمال سلال الإربلي، وهو عن الشيخ محمد صاحب الشامل  
الصغير، وهو عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب الحاوي، وهو عن فريد  
عصره أبي القاسم عبد الكريم الرافعي، وهو عن الشيخ محمد أبي الفضل، وهو

عن محمد بن يحيى، وهو عن حجة الإسلام الغزالي، وهو عن أبي المعالي إمام الحرمين، وهو عن والده أبي محمد الجويني، وهو عن الشيخ أبي بكر القفال، وهو عن أبي زيد المروزي، وهو عن الشيخ أبي إسحاق المروزي، وهو عن أبي العباس ابن سريج، وهو عن الشيخ عثمان بن سعيد الأنماطي، وهو عن أبي إسحاق المزني، وهو عن الإمام الأعظم والمجتهد المقدم إمام الأئمة وناصر الكتاب والسنة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وهو عن جمع منهم الإمام مسلم بن خالد الزنجي، وهو عن أبي الوليد بن عبد العزيز بن جريج، وهو عن عطاء بن أبي رياح، وهو عن الإمام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهو عن ابن عمه سيد المرسلين وإمام المتقين صلى الله عليه وسلم وبارك، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أفضل صلاة وأفضل بركة وأفضل سلام.

وإنما اخترت هذه الطريقة من الطرق التي ذكرها الإمام النووي كـ بعض شيوخي لشهرة رجالها أكثر من غيرها، وليكتفى بها عن تفاصيل أسانيد مصنفاتهم. رحم الله تعالى أرواحهم جميعاً.

#### [الأحاديث المسلسلة]

وأما ما اتفق لي روايته من الأحاديث المسلسلة فشيء كثير بحمد الله تعالى ولتبرك بذكر نزر منها، فمنها حديث الرحمة المسلسل بالأولية، فقد أخذته عن شيوخ عدة إجازة وسماعاً بشرطه ودونته. فمن سمعته عنه بشرطه الإمام الفقيه الشهير والعالم المحدث الكبير الشيخ صالح بن إبراهيم الحنفي الشهير بالجنيني، وهو أول حديث سمعته منه، وهو عن السيد محمد رسول البرزنجي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ إبراهيم البهوتي الحنبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا جمال الدين يوسف الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني والسدي شيخ الإسلام زكريا، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر، وهو أول حديث سمعته منه، وسنده إلى سيدنا سفيان بن عيينة بشرطه شهير بأيدي الناس، فلا نظيل بذكره، قال سفيان: عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وفي رواية: «أهل الأرض يرحمكم من في السماء». وفي أخرى زيادة: «تبارك وتعالى» بين قوله: «الرحمن» و«ارحموا». وهذا حديث عظيم، حسن الإسناد والمتن رواه بلا تسلسل البخاري في

الأدب المفرد وأبوداود والترمذي وقال: حسن صحيح.

فوائد تتعلق به:

الأولى: في حكمة اختيار الرواة الابتداء بهذا الحديث سماعاً وكتابة في مؤلفاتهم المسلسلة، قال البرهان الكوراني المدني في كتابه (مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار): ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه: أ - أحدها أن الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾. ونوره أول مخلوق. ومنه خلق بقية الكائنات، فكان أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الأرض، أول الأحاديث.

ب - ثانيها: ما دل عليه الحديث القدسي من سبق الرحمة بقوله: «سبقت رحمتي غضبي». فناسب أن يسبق حديثها أيضاً.

ج - ثالثها: تقدم كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد، فعن ابن عباس، كما رواه الديلمي: «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنني أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فله الجنة». فناسب أن يكون حديث الرحمة متصفاً بأولية كتابة الخلق له، كما كانت الرحمة متصفة بأولية كتابة الحق لها.

الثانية: قال شيخنا العجلوني في ثبته قال في الإسعاف: رواية الحديث برفع «يرحمكم» كما قال البرهان العمادي، فالجملة دعائية مستأنفة. ونقل مثله عن الحافظ النجم الغزي. قال: ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر. أقول: ومقتضى قوله ولا يمتنع الجزم أن الرواية الثابتة بالرفع وعدم امتناع الجزم إنما هو من حيث الصناعة لا الرواية، لكن أخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوهرى المصرى أن والده شيخنا الشهاب أحمد ألف رسالة في هذا الحديث ونقل فيها أن الرواية جاءت بالوجهين. انتهى. وعلى كل فرواية الرفع أبلغ كما يظهر بالتأمل. والله أعلم.

الثالثة: ذكر شيخنا شيوخنا مسند الشام الشيخ عبد الباقي الحنبلي في ثبته عقب إيراد هذا الحديث قال: واتصل سندنا مسلسلاً، كل راو يقول عن شيخه، وهو أول شعر سمعته منه إلى قائله، وهو أبو الحسن علي بن هبة الله [ابن عساكر]

بادر إلى الخير يا ذا اللب معتتماً ولا تكن من قليل الخير محتشماً  
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم فالشكر يستوجب الإفضال والكرماً



وارحم بقلبك خلق الله وارعمهم فإنما يرخم الرحمن من رحما  
 الرابعة: ذكر شيخ شيوننا العارف الغارف الزاهد الصوفي المولى إلياس  
 الكوراني في إجازته لشيخنا الكزبري، أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة:  
 أحدها حديث عبد الله بن عمرو المشهور. وثانيها حديث أنس بن مالك رضي الله  
 عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يكثر خير  
 بيته، فليتوضأ إذا حضر غداه وإذا رفع». رواه ابن ماجه. وثالثها حديث عبد الله  
 بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجمع الله  
 العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم  
 الخير، اذهبوا إلى الجنة، فقد غفرت لكم على ما كان منكم». رواه الإمام  
 أبو حنيفة في مسنده.

ومنها الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف. فقد قرأها عليّ شيخنا  
 الكزبري وأنا أسمع قال: قرأها علي سيدي محمد أبو العز العجمي، وأنا أسمع،  
 قال: قرأها عليّ الشيخ سلطان المزاحي وأنا أسمع، قال: قرأها عليّ الشيخ  
 محمد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير، والشهاب أحمد بن يونس الشبلي  
 قالوا: قرأها علينا الجمال يوسف، قال: قرأها عليّ والسدي شيخ الإسلام زكريا  
 الأنصاري وبقية سنده إلى سيدنا عبد الله بن سلام شهير، فلا نطيل به. قال رضي  
 الله عنه: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا:  
 لو نعلم أيّ الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه. فأنزل الله سبحانه: ﴿سبح  
 لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم  
 تقولون ما لا تفعلون﴾. قال عبد الله: قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم. قال أبو سلمة راويه: وقرأها علينا عبد الله بن سلام. إلى آخر السند. وهذا  
 الحديث متصل الإسناد والسلسلة. وهو من أصح مسلسل يروى أو أصحها. والله  
 تعالى أعلم.

ومنها الحديث المسلسل برواية نبينا صلى الله عليه وسلم، عن سيدنا إبراهيم  
 خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. وقد تبعت في ذكره شيخنا العجلوني في ثبته،  
 وإن لم يصدق عليه حدّ المسلسل المصطلح عليه عند أهل الفن، لغرابته ولطافته.  
 أرويه بالإجازة عن شيخنا الغزي، وهو عن شيخه العارف النابلسي، وهو عن النجم،  
 وهو عن والده البدر، عن البرهان زين الدين القباخي، عن علاء الدين بن  
 العطار، عن الإمام النووي قال في تهذيبه: وقد منّ الله الكريم فجعل لنا سنداً

متصلاً بخليته إبراهيم صلى الله عليه وسلم، كما منّ علينا بذلك في حبيبه وخليته وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي . أنا أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو الفتح الكرخي، أنا القاضي أبو عامر، أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، أنا عبد الله بن أبي زياد، أنا يسار، أنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرى أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

قال الترمذي: حديث حسن . انتهى

ومنها المسلسل بالسادة الأشراف وهي أربعون حديثاً بسند واحد، وقد ذكرها شيخنا الجيني في ثبته قال: وقد ذكرها الإمام الحسن العجيمي في ثبته<sup>(١)</sup> فأرويه عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، وهو عن شيخه محمد بن أحمد عقيلة، وهو عن شيخه الحسن المذكور [العجيمي] قال: أنا الإمام زين العابدين الحسيني، عن والده عبد القادر بن محمد، عن جده يحيى بن محمد، عن جده المحب محمد بن محمد بن محمد الرضي بن المحب الأوسط محمد، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمين محمد، عن أبيه أحمد، عن أبيه الإمام رضي السدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد قال: أنا بها الثقة الصدوق أبو القاسم بن علي ابن عبد الرحمن بن حرمي المكي في الحرم الشريف، قال: أنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، قال: أنا بها الإمام الأوحده سراج الدين محمد بن علي بن ناشر الأنصاري قال: ثنا بها السيد الأطهر بقية السادة ببلخ شرف السدين أبو محمد الحسن بن علي الحسيني البلخي قراءة علينا من لفظه غير مرة في سنة ٥٢٧ هـ قال: ثني والدي أبو الحسن علي في سنة ٤٤٦ هـ، قال: حدثني والدي أبو طالب الحسن بن عبيد الله في سنة ٤٣٤ هـ، قال: ثنا سيدي والدي محمد بن عبيد الله، قال: ثني والدي عبيد الله بن علي، قال: ثني والدي علي بن حسن، قال: ثني والدي الحسن الأمير أول من دخل بلخ من هذه الطائفة، قال: ثني والدي جعفر الملقب بالحجة قال: ثني والدي

(١) جاء في الهامش: «ولم أظفر به» كاتبه.

عبد الله الزاهد، قال: ثني والذبي الحسين الأصغر، ثني والذبي علي زين العابدين، ثني والذبي الشهيد أحد الريحانتين الحسين، قال حدثني والذبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١- «ليس الخَيْر كالمُعَايَنَة». ٢- وبهذا الإسناد قال: «الحرب خدعة». ٣- وبه: «المسلم مرآة المسلم». ٤- وبه: «المستشار مؤتمن». ٥- وبه: «البدال على الخير كفاعله». ٦- «استعينوا على الحوائج بالكتمان». ٧- وبه: «اتقوا النار ولو بشق تمرة». ٨- وبه: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». ٩- وبه: «الحياء خير كله». ١٠- وبه: «جدة المؤمن كأخذ الكف». ١١- وبه: «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». ١٢- «ليس منا من غشنا». ١٣- وبه: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى». ١٤- وبه: «السراج في هبته كالسراج في قيئه». ١٥- وبه: «البلاء موكل بالمنطق». ١٦- وبه: «الناس كأسنان المشط». ١٧- وبه: «الغنى غنى النفس». ١٨- وبه: «السعيد من وعظ بغيره». ١٩- وبه: «إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً». ٢٠- وبه: «عفو الملوك إبقاء للملك». ٢١- وبه: «المرء مع من أحب». ٢٢- وبه: «ما هلك امرؤ عرف قدره». ٢٣- وبه: «السولد للفرش وللعاشر الحجر». ٢٤- وبه: «اليد العليا خير من اليد السفلى». ٢٥- وبه: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس». ٢٦- وبه: «حبك للشيء يعمي ويصم». ٢٧- وبه: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها». ٢٨- وبه: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». ٢٩- وبه: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب». ٣٠- وبه: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه». ٣١- وبه: «اليمين الفاجرة تدع السديار بلاقع». ٣٢- وبه: «من قتل دون ماله فهو شهيد». ٣٣- وبه: «الأعمال بالنية». ٣٤- وبه: «سيد القوم خادهم». ٣٥- وبه: «خير الأمور أوسطها». ٣٦- وبه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس». ٣٧- وبه: «كاد الفقر أن يكون كفرة». ٣٨- وبه: «السفر قطعة من العذاب». ٣٩- وبه: «المجالس بالأمانة». ٤٠- وبه: «خير الزاد التقوى».

فهذه أربعون حديثاً بسند واحد، وغالب متونها من الأحاديث الشهيرة التي هي من جوامع كلم خير البرية، وإسناده ظاهرة عليه لوائح الصدق والقبول والله تعالى أعلم.

ولنختم هذا المقام بسند الحديث المسلسل بالمصافحة رجاء أن يكون خاتمة أمرنا الصفح والمسامحة، كما فعل شيخ مشايخنا الإمام الشيخ محمد

الدمياطى البديري الشهير بابن الميت. فأقول: قد صافحني ولله الحمد والمنة جمع من الشيوخ، منهم شيخنا الشيخ أحمد أفندي المنيني، قال: صافحني إجازة شيخنا النخلي، عن شيخه البايلى، عن أبي بكر بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال عبد الرحمن السيوطي. قال في جساد المسلسلات: أنا التقي أحمد بن محمد الشُّمْنِي قراءة عليه قال: أنا أبو الطاهر ابن الكويك، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، قال: أنا أبو عبد الله الخوي، قال: أخبرنا أبو المجد بن الحسين القزويني، قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، قال: أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي، قال: أنا عبد الملك بن نجيد، قال: ثنا أبو القاسم عبدان بن حميد التيمي، قال: ثنا عمر بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن دهقان، قال: ثنا خلف ابن تميم، قال: دخلنا على أبي هُرْمَز نعوذ فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذ فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه صلى الله عليه وسلم قال أبو هُرْمَز: فقلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصافحنا، قال خلف بن تميم: فقلت لأبي هُرْمَز: صافحنا بالكف التي صافحت أنساً، فصافحنا قال أحمد بن دهقان: فقلنا لخلف: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هُرْمَز، فصافحنا، قال عمر بن سعيد: قلنا لأحمد بن دهقان: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا، قال عبدان: قلنا لعمر بن سعيد: صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافحنا، قال أبو منصور: قلت لعبد الملك: صافحت بها عمر بن سعيد، صافحت بها عبد الملك، أبو الحسن: قلت لأبي منصور: صافحنا بالكف التي صافحت بها عبد الملك، فصافحنا، قال أبو بكر الشحاذي: قلت لأبي الحسن: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا منصور، فصافحنا، قال أبو المجد: قلت لأبي بكر: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن، فصافحني، قال الخوي: قلت لأبي المجد: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا بكر، فصافحني، قيل للخوي: صافح إبراهيم بالكف التي صافحت بها أبا المجد، فصافحه. قال أبو الطاهر: قلت لإبراهيم: صافحني بالكف التي صافحت بها الخوي، فصافحني، قال الشمني: قلت لأبي الطاهر: صافحني بالكف التي صافحت بها إبراهيم، فصافحني، قال السيوطي: قلت لشيخنا الشُّمْنِي: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا طاهر، فصافحني، والسيوطي صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن فعلاً فإجازة، والعلقمي

صافح أبا بكر كذلك، وأبو بكر صافح البابلي كذلك، قال النخلي: وشيخنا البابلي صافحنا ولله الحمد والمنة. وقال شيخنا الميني: وقد حصلت لي المصافحة من شيخنا المذكور بالإجازة كما حصلت للعلمي ومن بعده ولله الحمد. وأقول: قد حصلت لي المصافحة من شيخنا كذلك ولله الحمد والمنة.

خاتمة في بعض فوائد من الأوراد الخاصة أجازني بها بعض الشيوخ.

لابأس بالتعرض لشيء منها. فمنها الصيغة الكمالية وهي: ( اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله). عقب كل فريضة. وقد قال الشيوخ: إنها بأربعة عشر ألفاً وإشكالها وجوابه أفردهما شيخنا التافلاني في رسالة له سماها (رفع الاشتباه). وبين منها أن المراد بالأربعة عشر ألفاً المطلقة في كل منهم إنما هي حسنة.

ومنها الصيغة المنجية وهي: (اللهم صلى على سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات). زاد العارف الأكبر: (يا أرحم الراحمين، يا الله). وقد قال الأشياخ: من قالها في مهم أو نازلة ألف مرة. فرج الله عنه وأدرك مأموله، ومن أكثر منها زمن الطاعون أمن منه، ومن أكثر منها عند ركوب البحر أمن من الغرق، ومن قرأها خمس مئة مرة ينال ما يريد في الجلب والغنى إن شاء الله تعالى. وهي مجربة صحيحة في جميع ذلك. والله تعالى أعلم.

ومنها ورد السبحة في كل صباح، وهو: ( سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) مئة مرة، (لا إله إلا الله الملك الحق المبين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) مئة مرة. (وأستغفر الله العظيم لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات) مئة مرة، (جزى الله عنا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهله) مئة مرة. (يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق). مئة مرة. (يا حنان يا منان أنت السدي وسعت كل شيء رحمة وعلماً) مئة وتسعاً وعشرين مرة. وبين سنة الصبح وفرضها (يا لطيف) مئة وتسعاً وعشرين مرة. (يا حي يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده) سبعاً وعشرين مرة بينهما أيضاً. (اللهم بارك لنا في الموت وفيما بعد الموت) خمساً وعشرين مرة بينهما أيضاً. وفي كل ليلة قراءة سورة السجدة والدخان والواقعة والملك والنبأ والتازعات والبروج والانشراح.

ومنها ما ذكره العارف الشعراني في متنه عن الخضر عليه الصلاة والسلام أنه قال: «سألت أربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شيء يأمن العبد فيه من سلب الإيمان، فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال: حتى أسأل جبريل عليه الصلاة والسلام عن ذلك فسأله فقال: حتى أسأل رب العزة عن ذلك فسأله فقال الله عز وجل: من واطب على قراءة آية الكرسي، ﴿وَأَمِنَ الرَّسُولَ﴾ إلى آخر سورة البقرة، ﴿وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ إلى قوله: ﴿الْإِسْلَامَ﴾، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ﴾ إلى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ والإخلاص والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة آمن من سلب الإيمان». انتهى .

وأسأل الله سبحانه وتعالى المأناً بفضله أن يرحم المذكورين برحمته الخاصة والعامة، وأن ينجيننا من أهوال الحاقة والطامة، وأن يمن علينا بتوفيقه، والهداية إلى سواء طريقه، وتوسل إليه وبه ويأسمه الأعظم وبكل اسم هو له استأثر به في علم غيبه أو علمه لأحد من خلقه، وبشرف كتبه المنزلة وأنبياؤه ورسله وبخاتمهم وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ويملائكته المقربين أن يختم لنا بالحسنى، وأن يبلغنا من فضله المقام الأرفع الأسنى، وأن يوفقنا من القول والعمل لما يحبه ويرضاه، ولما يقربنا لديه، ولا يخجلنا بين يديه، إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمت جمعاً وكتابة بإذن شيخنا المجيز حفظه الله تعالى غرة شعبان المعظم سنة سبع ومئتين وألف أحسن الله ختامنا وختامها بمنه آمين .

ختم	ختم	ختم
أحمد عبيد	أحمد عبيد	أحمد عبيد
إمام الشافعية	إمام الشافعية	إمام الشافعية

قال العلامة محمد أمين عابدين في رثاء العلامة أحمد بن عبيد العطار:

لَيَقْدَحُ الْجَهْلُ فِي الْبُلْدَانِ كَالشَّرِّ      وَلَيْسَكُنِ الْعِلْمُ فِي كُتُبٍ وَفِي سَطْرِ  
 قَدْ مَاتَ مَنْ كَانَ لِلتَّعْلِيمِ مُتَّدِباً      يُبْدِي فروعاً بلا كل ولا ضَجْرٍ  
 رُزْءٌ عَظِيمٌ لِكُلِّ النَّاسِ قَاطِبَةً      قَدْ عَمَّهُمْ جَوْرُهُ بِالْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

يا عينُ سُحِّي ولا تُبقي ولا تُدري  
 قَدْ قَلَّ فِيهِ دَموعُ الغَيْمِ بِالْمَطَرِ  
 من قَدْ رَقِيَ فِي المعالي رتبة الزُّهْرِ  
 ذو الحَزْمِ والحَزْمِ والتدبيرِ والنَّظَرِ  
 أنعم به أَحْمَدُ أَسْمِ أَحْمَدِ السَّيْرِ  
 تَزْهُو دَمَشقُ بِهِ كالكوكبِ السَّحَرِ  
 فإِ لَه من فقيهه النَّفسِ ذِي الخَبْرِ  
 عن البخاري فَحَدَّثَ غَيْرَ مُفْتَكِرِ  
 من حوله أَنْجَمَ الطُّلابِ لِلدَّرَرِ (١)  
 مَدغِبَتِ عَنَّا وَلن يَبْقَى سِوَى الأَثَرِ  
 فعدتْ منكِسِفاً كالبَدْرِ فِي السَّرَرِ  
 فِي الأَرْضِ مُشْرِقةً كالشمسِ فِي الظُّهْرِ  
 فلا يُرَى السَّمْعُ مِنَّا غَيْرَ مُنْحَلِرِ  
 قلوبنا حين سرتهم سَيْرِ مُبْتَدِرِ  
 والعَيْشُ بَعْدَكَ عَيْشٌ غَيْرُ مُعْتَبِرِ  
 والذَّمْعُ مَنْسُجِمٌ وَالطَّرْفُ ذُو سَهَرِ  
 يَقُولُ وَأَسفا قَدْ انْمَحَى قَمَرِي  
 ما دام قَلْبِي عَلَيْكُمْ فِي لَظِي سَقَرِ  
 ما بَلَّغْتَهُ من علو القَدْرِ وَالْفَخْرِ  
 العِلْمِ وَالجُلْمِ والتَوْفِيقِ وَالظَّفَرِ  
 السُّطُورِ وَالنُّورِ وَالْفِرْقَانِ وَالرُّمْرِ  
 الهمِّ وَالْحُزْنَ وَالأكْدارِ وَالخَطَرِ  
 صَبِراً عَلِي ما جَرَى بِالْحُكْمِ وَالقَدْرِ  
 وَالكُلَّ يَفْنَى عَلِي التَدْرِيجِ بِالْأَثَرِ  
 فَقَلْبُنَا مِنْهُ فِي هَمِّ وَفِي كَدْرِ  
 بِالْمَالِ وَالرُّوحِ فِيهِ أَنفُسُ البَشَرِ  
 فِي رَحْمَةِ اللّهِ حَلَّ مَائِحِ الفِكْرِ

يا عَيْنُ فابْكِي عَلَي بَحْرِ العِلْمِ دَمًا  
 يا قَلْبُ وَأَحْزَنْ عَلَي فِقْدانِ بَدْرِ دُجَى  
 من قَدْ حوى العِلْمَ وَالعُلْمَا وَخَيْرُ تَقِي  
 ذو القَدْرِ وَالْفَخْرِ وَالإِحْسانِ ذُو كَرَمِ  
 ذاكَ الَّذِي فَاقَ أَهْلَ العَصْرِ من قَدَمِ  
 وَذاكَ خاتمةَ القُومِ الكِرَامِ وَمَنْ  
 قَدْ كانَ فِي عِلْمِ فَقيهِ الشَّافِعِيِّ جَبَلًا  
 وَفِي الحَدِيثِ بِحارِ لا قَرارَ لَها  
 تَراهُ فِي دارِةِ الإِمالَةِ بَدَرَ دُجَى  
 أَشِيخِ ذَا العَصْرِ قَدْ قَصَّمتْ أَظْهَرِنا  
 قَدْ كُنْتَ بَدْرًا مَضِيئًا فِي سَماءِ عَلا  
 يا أَيُّها السَّاهِبُ الباقِي مائِرُهُ  
 أَجْرِيَتِ يَوْمَ التَّنائِي مُزْنَ أَدْمِعا  
 ذارتْ كُؤُسُ المَنايا وَالهمومِ عَلَي  
 فَالْقَلْبُ بَعْدَكَ فِي هَمِّ وَفِي حَزَنِ  
 وَالشُّوقِ مَضطَرِمٌ وَالصُّبْرُ مُنْهَزِمٌ  
 وَالجامِعُ الرُّحْبُ أَضْحَى نائِحًا حَزَنًا  
 دُمٌّ فِي جِنانِ النِّعَمِ مَارِحًا أَبْدا  
 وَدامَ نَجْلُكَ مَمْدودًا بِمَجْدِكَ مَعِ  
 من فَاقَ أَقرانَهُ طَرا بِأَرْبَعَةِ  
 لا زالَ مَحْتَسِرًا دوماً بِأَرْبَعَةِ  
 وَصانَهُ رُبُّهُ من شَرِّ أَرْبَعَةِ  
 يا أَيُّها الشَّهْمُ من قَدْ طابَ مَنشاوُهُ (٢)  
 فَالدارُ دارُ هَمومِ لَيسَ فِيهِ صَفا  
 وَاللّهِ عَزَّ عَلَينا أَنْ تُصَابَ بِهِ  
 لو كانَ يُجَدِّي الفِداءَ مَيِّتًا بُدِّلَتْ  
 وَابشِرْ فوالِدِكم قَدْ جا مَؤرِخُهُ

(١) هكذا في الأصل المخطوط المنقول عنه ولعلها (كالدرر) والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل والصواب (منشؤه).

عليه رحمة ربي دائماً وكُسي  
واصبر تفز فالتأسي لائق بوقفا  
صلى عليه إلهي دائماً أبداً  
أوقاح نشر بمسك كان مختتماً  
من سندس العفو ثوباً مدهش البصر  
ة أشرف الخلق من بدو ومن حَضر  
ما مالت الشمس في الأصال والبكر  
أو ناح طير على خوط من الشجر

تمت بعون الله وحسن توفيقه نهار الإثنين لثمان وعشرين نخلت من ذي الحجة  
الذي هو من شهور سنة ١٢١٨ هـ على يد كاتبها أفقر المحتاجين لرحمة أرحم  
الراحمين محمد أمين بن عمر عابدين غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع  
المسلمين أجمعين آمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين.



## الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
٥	- المقدمة
٩	- ترجمة موجزة للمؤلف الشيخ عبد الرحمن الكزبري
١٢	- ترجمة صاحب المشيخة الشيخ المسند العطار
١٥	- صورة إجازة الشيخ أحمد العطار إلى كمال الدين الغزي
١٩	- صورة إجازة مرتضى الزبيدي للشيخ أحمد العطار
٢٧	- إجازة الشيخ أحمد العطار للشيخ شاعر العقاد
٢٨	- رسالة انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار
٢٨	- شيوخ المسند العطار :
٢٨	١ - علي بن أحمد الكزبري
٢٩	٢ - محمد الغزي
٢٩	٣ - إسنا عيل العجلوني
٢٩	٤ - أحمد بن علي العدوي العثماني المنيني
٣٠	٥ - علي الداغستاني
٣٠	٦ - عبد الرحمن بن جعفر الكردي
٣٠	٧ - عبد الله بن زين الدين البصروي
٣١	٨ - موسى المحاسني
٣١	٩ - محمد بن محمد قلقز زاده
٣١	١٠ - عبد الرحمن بن محمد الصناديقي
٣١	١١ - المنلا عباس الكردي الكوراني
٣١	١٢ - محمد الديري
٣١	١٣ - أحمد بن عبد الله الحنبلي البعلي
٣١	١٤ - عواد الكوري
٣١	١٥ - محمد التدمري
٣١	١٦ - محمد سعيد الجعفري
٣٤	- شيوخ الإجازة الواردين لدمشق :

الصفحة	الموضوع
٣٢	١ - محمد بن سليمان الكردي المدني
٣٢	٢ - محمد بن محمد التافلاني
٣٢	٣ - صفى الدين محمد بن أحمد البخاري الخليلي النابلسي
٣٢	- شيوخ الإجازة مكاتبة :
٣٢	٤ - جعفر البرزنجي المدني
٣٢	٥ - عبد الرحمن الطائفي المكي الفتني
٣٢	٦ - أحمد بن عبد الفتاح المجيري الملوي
٣٢	٧ - أحمد بن عبد الكريم الخالدي الجوهري
٣٣	٨ - محمد الحفني
٣٣	٩ - يوسف الحفني
٣٣	١٠ - عطية الله الأجهوري
٣٣	١١ - محمد مرتضى الزبيدي
٣٣	- سند العطار بقراءة القرآن الكريم من شيخه ذيب بن خليل
٣٣	- سند العطار بقراءة القرآن الكريم من شيخه علي الكزبري
٣٤	- سند العطار بصحيح البخاري وغيره من كتب الحديث
٣٥	- سند العطار بصحيح مسلم
٣٦	- سند العطار بالفقه الشافعي
٣٧	- سند العطار بالأحاديث المسلسلة : حديث الرحمة المسلسل بالأولية
٣٨	- فوائد بالحديث المسلسل
٣٩	- الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف
٣٩	- الحديث المسلسل برواية نبينا ﷺ عن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام
٤٠	- الحديث المسلسل بالسادة الأشراف
٤١	- الحديث المسلسل بالمصافحة
٤٣	- فوائد من الأوراد الخاصة أجيز بها الشيخ العطار
٤٤	- مرثية العلامة ابن عابدين في العلامة العطار
٤٧	- الفهرس العام



( انتخاب العوالي والشيوخ الأختيار من  
فهارس شيخنا الإمام المسند العطار ) من  
الشيخات الهامة لأن صاحبه مسند عصره  
الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار ، محدث  
دمشق ، وشيخ علمائها ، وأحد كبار العلماء في  
أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث  
عشر الهجري ، حصل علوماً غزيرة على أجلة  
علماء الأسر الدمشقية المشهورة بالعلم ، كال  
الكزبري وآل عابدين وآل العطار وغيرهم ومن  
أخذ عنهم من العلماء .

من أجل ذلك فهي أسانيد مهمة بالنسبة  
لتاريخ العلم في دمشق ، وخصوصاً علم  
الحديث ، فيجدر نشرها ووضعها بين يدي  
أهل العلم ، فضلاً عن كونها تقييد في الاطلاع  
على شيخات القرنين المذكورين .